

# محاضرة مقدمات في الخط المدنى د بشير بن حسن الحميري

## بالمدينة المنورة 1

بشير الحميري

بسم الله سيد المرسلين صبيان اهل الله تعالى سلم لا علم لنا نرحب بكم هذه الليلة اجمل فعاليات صاحبة معرض المدينة المنورة هيئة تطوير تعاون مع ادارة الملك عبد العزيز - [00:00:00](#)

سياق التأكيد على مبادرة المدنى اطلقها امير صحب السمو الملكى ابن سلطان ابن سلمان ابن رعايته لمعرض شهر ما قبل الماضي الثاني والعشرين شهر ذي القعده عام الف قد ووجه - [00:01:23](#)

معالي مدير جامعة طيبة عدنان المزروع جامعة مع دارة الملك عبد العزيز مع برنامج مع ادارة الملك عبد العزيز وبرنامج المدينة المنورة الثقافى ونماء البدء للبدء في تتنفيذ ومحاضرتنا هذه الليلة - [00:01:58](#)

بعنوان في الخط سعادة ابن حسن حاصل على درجة ماجستير في الکريم الاية وكذلك الدكتوراه في التحفيظ التابعة للجامعة الخيرية الرياض نجم رسم المصحف تعد الای مركز - [00:02:28](#)

الشاطبى على يديه كثير هذين العلمين وقرأ عليه الكثير واجازهم في رواية في رواية شعبة وحفص عن عاصم و قالون عن نافع رحمة الله عليهم جميعا وكذلك قرأت عليه كثيرا من الكتب واجاز بها - [00:03:28](#)

في علم الرسم العثماني وعد الای القراءات واللغة من نحو وصرف وبلاغة والمواعظ والاداب والتاريخ والحديث وغيرها من العلوم اه الشرعية واللغوية سعادته في دراسة الخطوط المصحفية القديمة اه حقيقة - [00:03:54](#)

له كتب وبحوث متنوعة تأليفا وتحقيقا وهي كثيرة امامي اكثر من ثلاث صفحات لكن اذكر منها له دراسة لورقة من مصحف قديم ينسب للقرن الاول يجري والدراسة تشمل الخط والنقط والظبط - [00:04:24](#)

تاريخ الكتابة ودراسة الاحرف وكيفية كتابتها وعدد ايات اللوحة القراءات فيها كذلك له معجم الرسم العثماني مصادر عن مركز تفسير للدراسات القرآنية في سع مجلدات ايضا له بحث بعنوان كتابة المصاحف عند التابعين - [00:04:46](#)

دراسة بقايا المصحف المحفوظ في مكتبة جامعة المانيا وله نتاج علمي كما ذكرت كثير ومتعدد. لا يسع المقام لذكر نظرا لضيق الوقت. ولأهمية المحاضرة واترك الاخوة الحضور والاخوات الحاضرات لمتابعة المحاضرة. وليرفضل سعادته مشكورا - [00:05:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذه المحاضرة هي عنونتها بمقدمات في الخط المدنى والسبب في ان اني جعلتها مقدمات - [00:05:40](#)

انه ليس امرا شائعا هذا مصطلح المصطلح اسم موجود ومعروف واول من ذكره ابن النديم في الفهرست ذكر هذا المصطلح وذكر الخط المكي اولا ثم ذكر الخط المدنى ثم ذكر المثال البسملة لكن من المعروف - [00:06:05](#)

مدارس المخطوطات ان المطبوع جميع التحقيقات واخرها الاستاذ الدكتور فؤاد ايمين فؤاد سيد البسملة الموجودة اللي قال اه يعني جعلها منسوبة للخط المكي والمدنى هي قطعا من وقت زمن المؤلف ابن النديم نفسه - [00:06:30](#)

وليس قديمة يعني ليست هي الاصل الذي اراد ان ينقله منه او نقله لكن ضعفه فيه. على كل الامر شائك يا اخوة في تحديد خط معين كيف يكتب نحن عندنا خطوط كثيرة - [00:06:53](#)

ومسميات كثيرة يحسن بنا قبل الدخول في هذا المعترك ان نتكلم عن اصل الخط العربي من اين اخذ العرب خطهم اللوحة التي

اما ماما اه مشجر في الخط مأخذ من كتاب - 00:07:17

مؤلفين فاضلين دكتور المنيف ومشارك له يذكر هذا المشجر اخر ما استقر عليه العمل عند الاثريين والمحققين في هذه المسألة ان اصل الخط العربي هو الخط النبطي واصل الخط النبطي الارامي - 00:07:43

وهو مأخذ عنه متسلسل في الصورة المشار إليها الخط لما يؤخذ من خط اخر ما ادري لعل اللوحة لا تظهر كثيرا صغرها بعدكم عنها لكن هي يذكرون فيها تفريعات الخطوط على ما استقر عليه عمل الاثريين - 00:08:05

المتأخرین وهو الراجح الان ان هذا هو التسلسل في الخط العربي من این اخذ الارامي ثم النبطي ثم العربي مشتق من الخط النبطي الاعرامي من اليمين الى اليسار حروف مقطعة - 00:08:31

نبطي اه استحدثوا على ذلك معظم الخطوط معظم الخطوط من اليمين لليسار اه خالف الخط اللاتيني متأخرا مكان من اليمين لليسار ايضا المسند هو اللي فيه نوع من الخط يسموه خط المحراث - 00:08:51

المسند هذا خط حميري قديم المسند في اليمن هذا الكتاب فيه ايضا من اليمين الى اليسار لكن اذا وصل نهاية السطر في اليسار ابتدأ ورجع وكتب من اليسار الى اليمين فاذا وصل اول السطر - 00:09:09

رجع من اليمين الى اليسار وهكذا فيسموه خط المحراث لانه اذا حرثوا الارض يفعلون كذلك والا معظم الخطوط الابجديات هي تبدأ من اليمين الى اليسار الخط الان النبطي لما اخذوا الحروف من الاراميين اه - 00:09:26

وصلوا بعضها اللي نعرفه ثم العرب بناء على النقوش التي وجدت عند الاثاريين المتأخرین فوجدوا ان اقرب خط ممكن يكون اشتق الخط العربي منه الخط اه النبطي نعم لما اخذ العربي الخط - 00:09:45

اي صنعة تؤخذ تحتاج الى فترة حتى يعني تتحرف تتقن لم يكن للعرب قبل الاسلام شيء يدعوهم الى كثرة الكتابة اكثر ما كانوا يكتبون لو في معاهدات لو في بعض الاشياء من العقود وغيرها فالحاصل انها كانت - 00:10:07

قليل فيهم على ما ذكره المؤرخون بلا ذري وغيره ان الكتاب قليلة كانت فيهم كانوا يكتبون لكن ليسوا جميعا ولم يكونوا يحتاجوا الكتاب بكثرة ولذلك تعرف الشيء اذا لم يستخدم - 00:10:29

يموت يضعف لما جاء الاسلام احيا الخط العربي فلم يكن له وجود الخط العربي حقيقة لو لم لو لم يكن القرآن موجود لما كان له وجود لانه هذا الكتاب الخالد لما اريد كتابته بعد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم في كتابته - 00:10:46

يحتاج الى ان يكتبوه فكان اعظم شيء يخلد الخط العربي الى جانب اشياء كثيرة ايضا يخلدها القرآن الخط نفسه الخط العربي وكتبوا به المصاحف اول ما كتبوا كتبوا في مكة ومكة ثلاثة عشر عاما - 00:11:08

هي العهد المكي كتبوا في مكة والدليل انهم كتبوا انه كان يكتب في في مكة الحادثة قصة اسلام عمر بن الخطاب وجود الصحيفة كلهم يعرف القصة يعني اخذ الصحيفة بعد ان اغتسل - 00:11:28

قرأها فكان يكتب اذا لانه اخذ صحيفة كان مكتوب فيها قرآن اذا الكتابة هنا ثلاثة عشر عاما ثم انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكتب ايضا المصحف واحتياج الى كتابته - 00:11:47

هل تغير الخط يعني اه الثلاثة عشر عاما في مكة ثم انتقل الى المدينة هل يعني نستطيع ان نقول ان الخط تغير تطور حدث في شيء هذا امر غير مجزوم به. غير مجزوم به - 00:12:05

نعم نحن ثبّت ان هناك خط مكي وهذا كما اخبرتكم كلام قديم للمؤلفين القرن الرابع الهجري وهم يثبتون ان هناك خط مكي وهناك خط مدني لكنهم لا يطلقون خط حجازي اطلاق لفظ خط حجازي جاء متأخر - 00:12:26

ولعله ان لم اكن واهما بحسب ما اطلعت المستشرقين هم اول من قالوا خط حجازي بصعوبة التمييز بين الخط الذي كتب في مكة والخط الذي كتب في المدينة الحرص والسلامة ان يطلق مصطلح يضم - 00:12:43

والمصطلح الخط المكي والمدني او ما يسمى بالحجازي يجمع النوعين المؤلفين العرب كانوا يسمون الخط هذا خط كوفي وبعضهم يقيده فيقول الخط الكوفي القديم نحن نعرف الخط الكوفي الان والخطاطين يعرفون الخط الكوفي - 00:13:03

ليس هو الخط الذي سنذكر سنطلعكم على بعض اللوحات قطعا ليس هو متأخر ليس كذلك يكون اذا المصطلح الذي آآ قالوا به خط كوفي يعني احنا بنسميه الان خط حجازي - [00:13:24](#)

و خاصة لما يقولوا الخط الكوفي القديم او الذي كتبت به المصاحف قدinya الخلط تاريخ الخط وانواع الخطوط موجود عند المتأخرین. هذا يعني كل من كل من يطالع كتب خطاطین وغیرهم من الف في تاريخ الخط العربي سیجد - [00:13:41](#)  
يعني بعض الاحیان تسرع في اطلاق الحكم على خط معین انه كان يكتب به وغیره مثل ان بعضهم يقول الخط الحجازي هو خط المحقق لا ليس كذلك الخط المحقق متأخر يعني - [00:14:03](#)

اول مصحف اطاعنا عليه في الخط يعود القرن الخامس الهجري وحتى هو هذا الخط المحقق ليس الذي يثبته خطاطون لانه هو متقدم على على القواعد التي وضعت لهذه الخطوط المحقق هو - [00:14:23](#)

ما يعرف البعض هو جزء من الثالث وجزء من الثالث او نوع من انواع الثالث والريحان ايضا نوع من انواع الثالث وفي القليل النادر الذي يكتب به المصاحف وكتب بعض الخطاطین المعاصرین - [00:14:45](#)

مصاحف بخط ریحان وكتب بعضهم بالمحقق ايضا المحقق اشتهر كثيرا اکثر ما اشتهر في بعد سقوط الخلافة العباسية في مصر عند ممالیک لا الله الا الله عند الممالیک اشتهر بكثرة - [00:14:59](#)

ولذلك تجدون المصاحف متقدن في هذا اتفاقا بلغ يعني حد الاتقان ولكن على القواعد التي يعرفها خطاطین الان هذا جاء متأخر حمد الله الاماسي هو الذي وضع اکثر القواعد لمسألة الخط الثالث - [00:15:26](#)

بالتحديد نحن الان في لوحة نجد فيها ان تسمية الخطوط يعني آآ لو لو شئت ان اقرأ لكم ولو شاء احدكم ان يجمع اسماء الخطوط لجمع ما يربو على ثلاثة اسما - [00:15:43](#)

فهل لها من حقائق؟ يعني هذا اسم هل له حقيقة؟ يعني لما تقول لي مثلا خط التدوير هو في شيء اسمه خط التدوير تقدر تقول في هذا خط التدوير لا - [00:16:07](#)

ليه لانه للأسف الذي تنقل تنقل الاسماء فقط انظر معي اول ما اول كتاب ذكر فيه انواع الخطوط هذا النديم الوراق ذكر فيه لما قال قال محمد بن اسحاق فاول الخطوط العربية الخط المكي وبعده المدنی ثم البصري ثم الكوفي - [00:16:22](#)

اه فاما المكي والمدنی ففي الفاته تعویج. ایوه ليتهم ليتهم كل من ذكر اسماء الخطوط ذكر او صافا مثل هذی يعني الاقدمین في الحقيقة رزقوا من صفاء الذهن اکثر مما يرزق المتأخرین بكثیر. ولذلك - [00:16:47](#)

النصحیحة العامة ان لا تترك الكتب القديمة في اي تخصص من قراءتها برکة دعوة النبي صلی الله عليه وسلم خیر القرون قرني ثم الذين فاذا وجدت كتاب متقدم اقرأه. في اي تخصص يكون؟ في اي - [00:17:08](#)

انظر الان هو لما جاء يتكلم عن المكي والمدنی ذكر صفة مميزة جدا وفي الحقيقة هذا من حذقه. ما ذكر قاف ما ذكر ما ذكر اي حرف من حروف الهجاء. ذكر الالاف - [00:17:23](#)

ليه ؟ لان الالاف متميزة ایش يقول؟ يقول تعویج معوجة قال اه ففي الفاته تعویج الى يمنة اليد واعلى الاصابع وفي شكله انضجاع يسیر ثم قالوا هذا مثاله تعرض اللوحة يا اخوة - [00:17:37](#)

لما قالوا هذا مثاله كما تجد قلنا هذه المثال هذا ليس خط حجازي هذا متأخر من عهد ابن النديم عهده هو وليس من القديم. ليته لانه معظم الكتب التي وصلت اليانا ليست بخط مؤلفيها - [00:17:57](#)

يعني هل عندنا نسخة بخط ابن النديم لو عندنا نسخة بخط ابن النديم ممتاز بخط حکایته ستكون مطابقة مئة مئة لكن النسخ وهذه افة النسخ في مثل هذه الكتب ومثلها كتب رسم المصاحف لما ينسخ - [00:18:14](#)

الكتاب يغير كثيرا تجد بعض الاحیان المؤلف يكتب الكلمة بحذف مثلا في كتبها الناسخ بالاثبات فلا تعدد نسخهم حجة مع ان المؤلفین الاقدمین كانوا يعدون الكتابة حجة. يعني انظر ابو داود - [00:18:29](#)

انظر ابا داود في كتابه مختصر التبیین كان يقول في بعض رسم الكلمات يقول وجدته رسم دون ترجمة وجدته مثلما في كتاب السنة

لغازي ابن قيس رسمًا لا ترجمة يعني كيف؟ يعني كتبوا بالحذف بس ما قال بحذف الالف - [00:18:47](#)

وهو في الرسم كذا ولذلك انظر اهمية ان يوجد الكتب بخطوط مؤلفيها وخاصة في هذه الفنون لانه نحن نحتاج الان الى كيف كتب انظر الان كيف ان نديم ذكر ميزة محددة جدا للخط المدنى - [00:19:09](#)

معوجة لليمين والانضجاع ايضا اللي تحت المادة يعني بيكتب الالف من فوق ثم يردها شوية كذا للامام وتجد لم يذكر اي حرف اخر لانه هذى اقوى ميزة يستطيع بها دارس الخطوط ان يميز الخط المكي والمدنى او الحجازى كما نسميه - [00:19:29](#)

فترة حجازى صحة التسمية المدنى ان صحت التسمية الى متى كتبت به المصاحف. في الحقيقة انه متاخر كتبت به المصاحف في الشام كتبت فيه المصاحف في العراق كتبت فيه في اليمن كتبت به المصاحف في - [00:19:56](#)

معظم بلاد المسلمين يمكن الى قريب من نهاية القرن الاول ولا زالوا يكتبون بهذا الخط القديم ثم انتقل تدريجيا وسأتأتي الى اللوحات ستأخذ الان الاسماء اسماء الخطوط عاساس تعرف انه كثير من هذه الاسماء - [00:20:14](#)

لا حقائق لها اسم كثير يعني مصطلحات كثيرة لكن كيف لا تستطيع؟ انظر لما قال خطوط المصاحف الوراق يقول آآ الخطوط المدنى المكي وبعدين قال المدنين المدنين ثم المثلث المدور - [00:20:33](#)

الكوفي البصري المشق التجاويد المصنوع المنابذ المراصف الاسبهانى السجلى الفيراموز ابوا يعني اعطينا مثال طيب على مثلا التجاويد لا يوجد عندنا لانه الذين من بعده ما مثلوا وهو لم يمثل - [00:21:03](#)

بعضوية ان يمثل هو وجد في المكي والمدنى شيء مميز. لكن بقية الخطوط لم يجد فيها شيئا مميزا. اذا قولنا خط مدنى من مسببات الترجيح لاثبات هذا التسمية ان الخط له صفة محددة بعكس هذه الخطوط فاننا لا نعرف عنها شيئا - [00:21:29](#)

المشق هذا صفة في الكتابة مش خط لا يعني ليس خط اسمه المشق. في الحقيقة هي صفة للكتابة المشق هو المط الاحرف ولذلك روي عن عمر ان صح الخبر اليه انه قال شر الكتابة المشق - [00:21:52](#)

ليه لانه بيمطط الكلمة فتاخذ كثير من الورقة وهذا نوع من التبذير لانه لما يكتب كلمة مثلا في نصف سطر والكلمة الثانية في نصف سطر وبعدين يعني انت تمشق الكتابة له. اذا المشق هذا صفة للكتابة وليس اسم خط. مع ان ابن النديم ذكره باسم خط انه - [00:22:13](#)

خط من الخطوط اسمه بهذا الاسم لتعرف - [00:22:37](#)